

المجلس (61) | منظومة أصول الفقة وقواعد | الشيخ خالد بن

علي المشيقح | #دروس_الشيخ_المشيقح

خالد المشيقح

والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين. اللهم لنا ولجيئنا
والحاضرين وال المسلمين. انشد الناظر رحمة الله. وجة التكليف خذها اربعة - 00:00:00

وسنته مثبتة من بعدها اجماع هذه الامة. والرابع قياس ففهمنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تقدم لنا ما يتعلق بقول الصحابي وذكرنا 00:00:20

خمسة اقسام تحت قول الصحابي هل هو حجة او ليس حجة الى اخره وذكرنا فيما يتعلق بالقسم الخامس انه موضع موضع خلاف
فذهب بعض الاصوليين الى انه ليس حجة لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اختلفوا في مسائل كثيرة - 00:00:41

اما يدل على انهم غير معصومين وعلى هذا فالحجۃ لمن ثبت له العصمة. والرأي الثاني ان قول الصحابي حجة لان الله سبحانه
وتعالى اثنى عليه في كتابه في موضع من ذلك قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:01:04

والذين اتبعهم بحسان رضي الله عنهم مرضوا عنه الى اخر الاية وايضا قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك
تحت الشجرة وايضا قول الله عز وجل محمد رسول الله الى اخر الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو اتفق مثل احد ذهبوا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبا ثم بعد ذلك قال المؤلف رحمة الله وجة التكليف
خذها اربعة الادلة الشرعية تنقسم الى قسمين. قسم الاول ادلة متفق عليها والقسم الثاني ادلة مختلف فيها - 00:01:44

المؤلف رحمة الله ذكر من الادلة المختلف فيها ما يتعلق بقول الصحابي وهناك ادلة اخرى فيها يتكلم عليها الاصوليون رحمة الله
تعالى ولم يتعرض لها المؤلف رحمة الله فمن ذلك الاستحسان - 00:02:11

واجماع اهل المدينة والاجماع السكت وشرع من قبلنا والمصالحة المرسلة مع قول الصحابي فهذه ادلة مختلف فيها هنا ذكر المؤلف
رحمة الله تعالى الادلة التي اتفق عليها الائمة وان كان - 00:02:33

القياس فيه خلاف الظاهرية الا ان الائمة يتفقون على القياس وجة التكليف خذها اربعة قرآننا وسنة مثبتة الاول القرآن حجة
بالاجماع ويدل لذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول ولا تكونوا طاعة الله الا بالاخذ بما جاء في
القرآن - 00:02:59

وايضا قول الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم والبرهان هو الحجة والسنّة كثیر من ذلك قول النبي صلى الله عليه
 وسلم من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وستتي الى اخره - 00:03:35

الدليل الثاني السنّة المؤلف رحمة الله مثبت يعني السنّة الثابتة التي ثبتت بالاسناد الصحيح للنبي صلى الله عليه وسلم فهي حجة
ويدل لذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:03:58

الله وايضا اه قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي الى اخره من بعدها اجماع
هذه الائمة هذا الدين الثالث الاجماع والاجماع في اللغة الاتفاق - 00:04:21

والعزم واما في الاصطلاح فهو اتفاق مجتهدة امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته على حكم الادلة دلت على ان الاجماع حجة.
ومن ذلك قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه - 00:04:39

او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين من بعد ما تبينه الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا. قال ويتابع غير سبيل المؤمنين - [00:05:01](#)
بمعنى من خالفة سبيل المؤمنون خالفة اجمعهم قال الله عز وجل ولی في ما تولى مما يدل على ان هذا الاجماع حجة يجب اتباعه
وان من يخالفه قوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرة - [00:05:25](#)

وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما رأاه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وكذلك ايضا قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة
وسطا كونوا شهداء على الناس. والوسط هي العدل - [00:05:46](#)
ولا تكون عدلة عدلا الا اذا كان اجماعها حجة قال والرابع القياس فافهمنه قياس في اللغة تقدير واما في الاصطلاح وهو الحق فرع
بascal في حكم لعنة جامعة القياس تحته مباحث كثيرة ببحثها الاصوليون المهمي - [00:06:04](#)

يهمنا هنا ما اشار اليه المؤلف رحمة الله هل القياس حجة او ليس حجة الائمة يتتفقون على ان القياس حجة خالفا للظاهرية الظاهرية
لا يرون ان القياس حجة والصواب ان القياس حجة وقد جاء القياس بكتاب الله - [00:06:27](#)
وستة رسوله صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم فمن ذلك قول الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسبي خلقه. قال
من يحيي العظام وهي رميم قل لي يحييها الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خلق عليم الذي هنا - [00:06:45](#)
الذي انشأها اول مرة قاس الله عز وجل الاعادة على البدء الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعلكم من الشجر الاخضر
نارا هذا قياس ثانى فإذا انت منه توقدون او ليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بل وهو الخالق العليم -
[00:07:06](#)

هذا قياس تام فهذه ثلاثة اقيسه اكره الله عز وجل في اخر سورة ياسين واياضا من الادلة من الادلة حدث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنہ ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:07:30](#)
ان امرأتي ولدت ولا من اسود هو يعرض بامرها فقال النبي وسلم هل لك من ابل؟ قال ما الوانها؟ قال حمر قال هل فيها من اورق؟
قال نعم يا رسول الله. قال انى لها ذلك - [00:07:47](#)

قال يا رسول الله لعله نزاهة عرق. يعني جاء مخالفة اللون لعله من اب بعيد قال ابنك هذا لعله نزعه عرق جاء من اب بعيد وهنا قاس
النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي وسلم ايضا وفي بضع احدهم صدقة - [00:08:00](#)
قالوا يا رسول الله ارأيت لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر قال آآآ نعم آآآ وفي بضع احدهم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو وضعها في حرام؟ اه قاس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)
واياضا الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورد عنهم القياس في مواضع ورد في كتاب اه اه عمر رضي الله تعالى عن ابي موسى وقال ابن
عباس من ذلك قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا الا يتقي الله زيد - [00:08:35](#)
 يجعل ابن ابنا ولا يجعل ابا ابا انكار ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا على زيد ابن ثابت في كونه ورث الاخوة مع الجد ابن
عباس رضي الله تعالى عنهمَا - [00:08:52](#)

يرى ان الجد ابا فكما ان ابا يحجب الاخوة فكذلك ايضا الجد يحجب الاخوة الى اخره الصواب في ذلك ما ولان الشريعة يعني
الشريعة جاءت بقواعد كلية واصول عامة. وهكذا - [00:09:13](#)

تكون مصلحة لكل زمان ومكان. اما تفاصيل المسائل فترجع الى هذه الاصول وهذه القواعد ولهذا تقدم في كلام المؤلف رحمة الله
تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم يعني - [00:09:33](#)
بما قل لفظه وكثير المعناه مما يدخل تحته من المسائل والفروع الى اخره ولان المسائل غير متناهية مساء الخير متناهية لو قلنا بعدم
القياس كثير من المسائل لا نتمكن من معرفة حكمها الشرعي. ايه - [00:09:50](#)
والادلة متناهية لكن المسائل غير متناهية. نعم فانما الاعمال بالنيات كما اتى في خبر الثقات نعم يقول المؤلف رحمة الله واحكم لكل
عامل بنيته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر - [00:10:10](#)

رضي الله تعالى عنه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الى ان قال فانما الاعمال بالنيات كما اتى في خبر الثقات وهذه هي القاعدة الثالثة من القواعد الخمسة الكلية وهي قاعدة النية - [00:10:36](#)

النية في اللغةقصد واما في الاصطلاح فهي قصد العبادة ابتعاد وجه الله عز وجل قصد العبادة ابتعاد وجه الله عز وجل والنية او قاعدة النية او قاعدة الامور بمقاصدها هذى قاعدة كبيرة - [00:10:53](#)

وهي اوسع القواعد. وجمل ابواب الفقه تدخل اه تحت هذه القاعدة ولهذا ذكر الائمة كالامام احمد بن مهدى وغيرهم ان اه حديث عمر رضي الله تعالى عنه انما الاعمال بالنيات - [00:11:15](#)

يدور عليه ثلث الاسلام وبعضهم قال ربع الاسلام هذه القاعدة كبيرة او دل لها آما اشار اليه المؤلف رحمه الله من حيث عمر رضي الله تعالى عنه وايضا قول الله - [00:11:34](#)

الله عز وجل مخلصين له الدين وايضا ومن يفعل ذلك ابتعاد مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا قاعدة النية هذه امرها ظاهر ذكر العلماء رحهم الله كالسيوطى في الاشباه والنظائر ابن نجيم في الاشباه النظر وغيرهم - [00:11:50](#)

ذكروا كثيرا من تفاصيل النية اه فيما يتعلق وايضا الفقهاء رحهم الله يذكرون النية في شروط الصلاة في اخر شروط الصلاة شرط النية شروط النية الاسلام والعقل والتمييز والعلم بالمنوي - [00:12:09](#)

يذكرون ما هي التي الاعمال التي الاصل ان ان كل عمل بنية انما الاعمال بالنيات لكن هناك اعمال لا تشترط لها النية مثل الترورك مثلا إزالة الخبر لا تشترط له النية - [00:12:29](#)

لو ان فلو ان الثوب اصابه الشيء من البول ثم جاء المطر واندفق عليه ماء ولم ينوي صاحبه ان يظهره فانه يظهر كذلك ايضا قالوا الاعمال التي لا تكون الا عبادة لا تشترط لها النية. كذلك ايضا قالوا ما كان فيه نفع متعدد - [00:12:46](#)

كما جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان طير الا كتب له مع ان هذا الذي - [00:13:10](#)

غرس او زرع لم يقصد ان يأكل منه هذا الطير بل انه يضع الاشياء التي تنفر هذا الطير ومع ذلك نعم مع ذلك يكتب له الاجر النية لها فوائد النية لها فوائد - [00:13:25](#)

اولا كما ذكر المؤلف رحمه الله واحكم لكل عامل بنيته وانه لا عمل الا بنية وان اه النية بها الصلاح والفساد للعمل اه اذا كانت النية خالصة في العبادة صلح العمل - [00:13:44](#)

اذا كانت النية فاسدة في العبادة شيء من الرياء ونحو ذلك او اراد بها صاحبها عرضا من اعراض الدنيا فسد العمل من المسائل المهمة المتعلقة بالنية فوائد النية. النية لها فوائد - [00:14:07](#)

الفائدة الاولى التمييز بين العبادات بعضها من بعض قد ينغمس بالماء وهو يقصد العبادة رفع الحدث الفائدة الثانية التمييز بين العبادات بعضها من بعض قد يدخل المسجد - [00:14:27](#)

ويصلى ركعتين ينوي بهما السنة الرابطة للفجر وقد يدخل المسجد ويصلى ركعتين ينوي بهما الفريضة النية تميز بين العبادات بعضها البعض الفائدة الثالثة فيما يتعلق بالاخلاص الفائدة الثالثة فيما يتعلق بالاخلاص - [00:14:56](#)

اه بالاخلاص آيا يحصل الاجر والثواب عند الله عز وجل وبعدم الاخلاص قد يؤدي ذلك الى فساد العمل او نقصان الاجر عند الله عز وجمل الفائدة الرابعة فيما يتعلق بتدخل النية - [00:15:16](#)

فيما يتعلق بتدخل العبادات النية يحصل تداخل العبادات وضابط ذلك ضابط ذلك اذا كانت العبادة غير مقصودة لذاتها فانها تدخل مع الاخرى اذا كانت غير مقصودة لذاتها تدخل مع الاخرى. وان كانت مقصودة - [00:15:39](#)

فانها فانه لا هداهم يعني عندها قسمان قسمان الاول ان تكون كل من العبادتين مقصودة فانه لا تداهم مثل ذلك صلاة الفجر مع سنة الفجر كل منهم مقصودة لا نقول تصلي ركعتين تنوی بهما السنة وصلاة الفريضة - [00:16:03](#)

مثال اخر العقيقة مع الاضحية كل منه مقصود لا نقول تذبح شاة عن الاضحية والعقيقة القسم الثاني ان تكون احداهم او ان تكون

كلاهما غير مقصود بذاته هنا يصار الى التداهم. مثل تحية المسجد مع السنة الراتبة - [00:16:27](#)

فإذا دخل وصلى ركعتين ينوي بهما تحية المسجد والسنة الراتبة حصل له عملان بنية واحدة وبعمل واحد مثال ثانٍ لو انه توضأ ثم دخل المسجد ونوى بعمله تحية المسجد والسنة الراتبة وركعه الوضوء حصى له - [00:16:49](#)

ثلاث صلوات بركرعتين. كلًا منها هذه العبادات تحية المسجد ليست مقصودة لذاتها. ركعة الوضوء ليست المقصودة لذاتها. السنة الراتبة المقصودة لذاتها تدخل هذه مع السنة راتبة لكن لابد من النية - [00:17:16](#)

ولهذا قال العلماء رحمة الله النية تجارة العلما. يعني اذا اذا نوى التداخل هذا ربح لكن اذا غفل عن ذلك او كان يجعل ذلك فانه يفوته خير كثير. ومن امثلة ذلك من امثلة ذلك - [00:17:33](#)

الصيام مثلا اذا كان عليه قضاء ينوي صيام رمي آآ ينوي صيام القضاء ينوي صيام الاثنين يحصل له الاجران يعني يحصل لهم القضاء اجر الواجب وكذلك ايضا الصيام او مثلا يصوم عرفة مع القضاء - [00:17:55](#)

ايضا هذا ايضا هذا من باب التداخل الجائز ومثل ذلك ايضا طواف الافاضة وطواف الوداع لأن لأن طواف الوداع ليس مقصودا لذاته. هو المقصود ان يكون اخر عهده بالبيت للافاضة كفاه عن وداع واذا نواهها - [00:18:12](#)

غسل واجزاً. كذلك ايضا من فوائد النية الفائدة الخامسة فيما يتعلق بكنايات العقود. نعم فيما يتعلق بكنايات العقود فانه لا بد فيها من النية الصريح لا يحتاج الى نية واما الكناية فانه يحتاج - [00:18:32](#)

الى نية نعم يحتاج الى نية مثلا طلاق اذا قال انت طلاق هذا الامر ظاهر لكن لو قال اخرجني الى بيت اهلك ونحو ذلك هذه كناية اذا نوى الطلاق فانه يقع والا لم ينوي فانه لا يقع - [00:18:51](#)

ومثله ايضا في البيع مثلا اذا اتي او اي عقد اتي بكناية من كناياته مما يحتمل العقد وغيره لابد من النية اما الصريح فانه لا يحتاج الى نية المؤلف واسدد على المحatal باب حيلته - [00:19:10](#)

الحيلة هي الحدق في تدبير الامور. الحدق تقليل الفكر في تدبير الامور واما في في الاصطلاح فهي عمل يتتحول به من حال الى حال عمل يتتحول به من حال من الحال - [00:19:31](#)

الحيل تنقسم الى قسمين القسم الاول حيل شرعية والقسم الثاني حيل محرمة غير شرعية اما الحيل الشرعية فهي الحيل التي مسلك من اجل التخلص من الواقع في المأثم او ترك الواجبات - [00:19:53](#)

هي ما يسلك من الحيل او من الطرق للتخلص من الواقع في المأثم او ترك الحق او الواجب فهذه حيل شرعية ومن امثلتها نعم من امثلتها حديث آآ بلال رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:21](#)

خيبر فاوتي بتمر جنيب جيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا؟ قالوا يا رسول الله انا نأخذ الصاع الجيد قصة عين يعني من الجمع الردي من التمر الردي - [00:20:44](#)

نأخذ صاع جيد او عين الربا بيع الجمع بالدرارهم بيع الراي بالدرارهم جنيبا. هنا هذه حيلة للتخلص من الواقع في الربا فقال النبي وسلم بيع الجمع الردي - [00:21:00](#)

ست درارهم وشتري بالدرارهم ومثله ايضا لو كان الانسان معه ذهب قديم يريد ذهب جديد كونك تبادل ذهب جديد بذهب قديم هذا ربا تضع لو حتى لو وضعت زيادة ذهب جديد مثلا - [00:21:22](#)

وضعت معه درارهم مقابل الصنعة بذهب قديم هذا جماهير العلماء على انه ربا لأن النبي سلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة الى ان قل مثلا بمثل سواه بسواء يدا بيد - [00:21:40](#)

لكن وش الحيلة للتخلص من الواقع في الربا؟ بيع القديم واقبض الدرارهم ثم بعد ذلك اشتري جديدا نعم اشتري جديدة وعلى هذا فقس فهذه حيل شرعية يتوصل بها للتخلص من الواقع في المأثم او ترك الواجب او - [00:21:52](#)

اـ ترك الحق الى اخره. القسم الثاني الحيل المحرمة وهي الحيل التي هي ما يسلك او الطريق الطرق التي تسلك للتتحايل على اسقاط الواجبات فعل المحرمات فيتحايل على اسقاط واجب وفعل المحرم. فنقول هذه حيل شرعية ولا تغنى صاحبها شيئا بل تضره زيادة -

فمثلا لو انه اكل الثوم لكي يسقط وجوب صلاة الجمعة نقول بان هذا حيلة محرمة ولا تجوز ومثل ذلك ايضا نكاح التحليل غير ذلك من الحيل نعم من الحيل - 00:22:43

مثل ذلك ايضا بيع العينة. نعم بيع العينة هذا حيلة الى مبادلة دراهم مع الزيادة بيع العينة يشتري سيارة بثمن مؤجل بثمانين الف ثم بعد ذلك يبيعها على من باعها عليه بستين الف واحد منه الان - 00:23:00

اخذ ابنه ستين مقابل ثمانين هذى دراهم بدراهم ولهذا الشيخ اللبناني وغيره الكون الانسان يأتي المحرم مباشرة اهون على الله عز وجل من ان يأتيه عن طريق التحليل لماذا؟ لانه اذا اتاه عن طريق التحليل يكون خادع الله عز وجل - 00:23:18

هو تشبه بالمنافقين باليهود وهو اظاف الى مفسدة الوقوع في المحرم اظاف مفسدة اخرى وهي مفسدة مخادعة الله سبحانه وتعالى نعم ويحرم المضي فيما فسد الا بحج واعتماد ابدا. نعم هذه قاعدة فقهية - 00:23:40

او او ضابط فقهي وهذه اه هذا الضابط هذا خاص في الحج والعمرة الحج والعمرة اذا فسستا فيجب المضي فيهما يعني العبادات تنقسم الى قسمين المضي العبادة الفاسدة المضي العبادة الفاسدة - 00:24:06

ان كانت العبادة حجا او عمرة يجب المضي فيها متى تفسد اه متى يفسد الحج يفسد الحج اذا جامع قبل التحلل الاول اذا جامع قبل التحاليل الاول فسد الحج - 00:24:33

اذا جامع في العمرة قبل نهاية السعي فسدت العمرة. يجب عليه ان يمضи في هذا الحج او العمرة الفاسدة يجب عليه القضاء ويدل لذلك قول الله عز وجل واتموا الحج والعمره لله - 00:24:51

وايضا هذا هو الوارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابن عباس وعبدالله بن عمر عبد الله بن عمر وحاجة المضي الفاسد وجوب المضي الحج والعمره القسم الثاني ما عدا ذلك من العبادات - 00:25:09

الاعتكاف لو فسد جامع زوجته وهو معتكف او الصلاة فسدت تكلم فيها او اكلوا يحرم عليه ان يمضي فيه ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:25

اذا شك احدكم في صلاته نعم قول النبي نعم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحاما يدل بمفهومه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم شكى اليه الرجل يخيل اليه في الصلاة انه احدث ولم يحدث فقال لا ينصرف - 00:25:44

حتى يسمع صوتا او يجد ريحاما يدل بمفهومه انه اذا فسدت بوجود الصوت او الريح فانه ينصرف ولا يستمر في عبادته - 00:26:08